URUK FOR HUMANITIES 2026 ;19 :139–145

Geographical analysis of extremism and tribal tension hotbeds in Muthanna Governorate using Geographic Information Systems (GIS)

[a,*] Ali Fadel Hassan [b,*] Abdullah Abdul Amir Gawi [c,*] Rasha Salem Musa Al-Obaidi

[a] Al-Muthanna University / College of Education for Humanities

[b] Al-Muthanna University / College of Education for Humanities

[c] Al-Furat Al-Awsat Technical University / Technical College of Petroleum and Energy Engineering / Al-Muthanna

ABSTRACT

Human diversity can be a source of strength for nations, enriching their intellectual landscape and fostering creativity. On the other hand, it can be accompanied by difficulties in coexistence or assimilation among individuals. Some differences can turn into problems, tensions, and even confrontations that may amount to ethnic cleansing between clans. The division into clans or tribes remains a cause of fragmentation in societies, contributing to the state's deprivation of its regulatory role. Turning to the specific context of Muthanna Governorate, geographical factors play a significant role in the emergence of these tensions. These include ownership of land and pastures, sources of irrigation and drinking water, alongside social and security factors. In light of these complexities, this study aims to analyze the geographical distribution of tribal tension hotspots in the governorate using Geographic Information Systems (GIS) and their causes. The study applies spatial analysis techniques and geographic representation models to identify areas most vulnerable to conflicts. The analysis showed that tribal conflicts are mainly concentrated in the districts of Al-Rumaitha and Al-Suwayr. Most of the conflicts are primarily caused by social issues (41.26%), about a third relate to land ownership factors (33.57%), and 25.17% are linked to economic factors.

Keywords **Tribal tension, Geographic Information Systems, Geographic Analysis, Muthanna Governorate, Tribal conflicts**

التحليل الجغرافي لبؤر التطرف والتوتر القبلي في محافظة المثنى باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)

[1] علي فاضل حسن [2] عبدالله عبدالامير گاوي [3] رشا سالم موسى العبيدي

1 جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية - العراق

[2] جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية -العراق

3 جامعة الفرات الأوسط التقنية / الكلية التقنية الهندسية للنفط والطاقة / المثنى -العراق

الملخص:

إن التنوع البشري يمكن أن يكون مصدراً لقوة الدول من حيث الاثراء المعرفي والإبداع، ومن جهة اخرى يمكن أن يكون مصحوباً بصعوبات التعايش أو الاستيعاب بين الافراد، إذ تتحول بعض الاختلافات الى المشاكل وتوترات وحتى إلى مواجهات تصل حد التطهير العرقي بين العشائر، ان الانقسام إلى عشائر أو قبائل يبقى سبباً في تجزئة المجتمعات، مما يساهم في حرمان الدولة من دورها التنظيمي في محافظة المثنى تلعب العوامل الجغرافية دوراً مهماً في نشوء هذه التوترات، كملكية الأراضي والمراعي ومصادر مياه السقي والشرب إضافة الى العوامل الاجتماعية والأمنية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل التوزيع الجغرافي لبؤر التوتر القبلي في المحافظة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) واسبابها، باستخدام تقنية التحليل المكاني ونماذج التمثيل الجغرافي لتحديد المناطق الأكثر عرضة للنزاعات .أظهر التحليل أن النزاعات القبلية تتركز بشكل رئيسي في قضاءي الرميثة والسوير، وأن معظم النزاعات ناجمة بشكل رئيسي عن نزاعات اجتماعية (41.26%)، وأن حوالي ثلث النزاعات مرتبطة بعامل الأرض وأسباب ملكيتها (33.57%)، بينما ترتبط 25.17% منها بعوامل اقتصادية..

كلمات المفتاحية : التوتر القبلي، نظم المعلومات الجغرافية، التحليل الجغرافي، محافظة المثنى، النزاعات القبلية.

Received 7/8/ 2025; accepted 22/9/2025. Available online 4/1/2026

* Corresponding author

E-mail addresses: alifadhil@mu.edu.iq abdallh.8.10a@gmail.com rasha.mousa.isa@atu.edu.iq

https://doi.org/xx.xxxxx/2572-5440.1009

2572-5440/© 2025 The Author(s). Published by Al-Muthanna University. This is an open-access article under the CC BY-NC-SA license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/).

المقدمة:

تُعد التوترات القبلية والتطرف من اهم الظواهر الاجتماعية المعقدة التي تشكّل تهديداً مباشراً للاستقرار الأمني والمجتمعي في اغلب المحافظات العراقية، خصوصاً في المناطق ذات التركيب القبلي المتداخل كما هو الحال في محافظة المثنى، ويكتسب هذا التهديد أبعاداً أخطر حين تتكرر هذه النزاعات في مناطق محددة داخل المحافظة، مما يشير إلى وجود أنماط مكانية ينبغي تحليلها وفهمها بدقة، من خلال هذا السياق برزت أهمية توظيف تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) باعتبارها تحتوي على أدوات تحليل مكاني تعد الاكثر قدرة على الكشف عن أنماط التوزيع الجغرافي لهذه النزاعات ويمكن من خلالها تحديد البؤر الساخنة التي تتكرر فيها حوادث التوتر والتطرف القبلي، حيث تُسهم هذه الأدوات في الربط بين الظواهر الاجتماعية والمكانية مما يساعد في تقديم حلول استراتيجية تستند إلى فهم دقيق للواقع المكاني.

شهدت محافظة المثنى تزايداً ملحوظاً في حالات النزاع القبلي في العقدين المنصرمين والتي غالباً ما تتخذ طابعاً عنيفاً يهدد الأمن والاستقرار المحلي، مما يثير تساؤلات حول العوامل المكانية والاجتماعية والاقتصادية التي تسهم في نشوء هذه النزاعات، من هنا تبرز اهمية الدراسة في إيضاح مدى تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية وملكية الأراضي على التوزيع الجغرافي لبؤر التوتر والتطرف القبلي في محافظة المثنى والتي يمكن ان تكون نتيجة لتأثرها بالعوامل الاقتصادية كالفقر والبطالة وعوامل اجتماعية كالخصومات والثارات العشائرية وعامل ملكية الأراضي خصوصاً في المناطق الريفية، مما يؤدي إلى ارتفاع في معدل النزاعات في مناطق محددة وانخفاضها في مناطق اخرى.

عملت الدراسة على استكشاف العلاقات بين التوزيع المكاني للنزاعات القبلية والعوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية في محافظة المثنى، ان هذه الاسباب متداخلة ومترابطة ويؤثر بعضها في البعض الاخر، هذا وقد برزت اهمية استخدام أدوات نظم المعلومات الجغرافية في تحديد مواقع النزاع بدقة وتفسير ارتباطها بالعوامل البيئية والسكانية، إذ ارتبطت البؤر الساخنة بمناطق تتسم بالكثافة السكانية العالية وضعف خدمات الامنية ووجود مساحات زراعية متداخلة متنازع عليها، هذا وقورنت نتائج هذه الدراسة مع دراسة [8, p.1] التي اجريت حول القبائل العراقية حيث تطرقت الدراسة الى البنية الاجتماعية والسياسية للقبائل العراقية ومدى ترابطها بصلات الدم والانساب وتفرعاتها العشائرية، كذلك دراسة[5, p.625] التي اجريت في كينيا في مقاطعة واجير، إذ تناولت الدراسة ديناميكيات الصراعات العشائرية وخلصت الدراسة إلى أن بعض العوامل الرئيسية المُسببة للصراع العشائري في المقاطعة هي النفوذ السياسي وحدود والتوزيع غير المتكافئ لموارد المقاطعة والتنافس على المياه والمراعي. وجاءت الدراسة بمجموعة مقترحات تعمل على دعم صُنّاع القرار في مجالات الأمن والتنمية المحلية مثل استخدام قمر (corona) في ترسيم الحدود القديمة للأراضي الزراعية المتنازع عليها في المحافظة.

مشكلة الدراسة:

تُعاني محافظة المثنى من تصاعد بؤر التوتر القبلي والنزاعات التي تحولت في كثير من الأحيان إلى بؤر تهدد الاستقرار الأمني والاجتماعي والاقتصادي لذلك طرحت الدراسة عدة تساؤلات من ابرزها الاتي: ماهي الاماكن التي تتركز بها النزاعات القبلية؟ وما هي الاسباب الرئيسية الكامنة وراء هذه النزاعات؟

فرضية الدراسة

تنطلق فرضية الدراسة من أن بؤر التطرف والتوتر القبلي في محافظة المثنى لا تتوزع عشوائياً وإنما تخضع لعوامل جغرافية واجتماعية واقتصادية محددة، يمكن الكشف عنها وتحليلها باستخدام أدوات التحليل المكاني في نظم المعلومات الجغرافية والاختبارات الإحصائية، وإن النزاعات والتوترات القبلية في منطقة الدراسة تعود بالدرجة الأساس لمجموعة عوامل من أهمها، انتشار السلاح خارج إطار الدولة وضعف التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتباين مستويات الخدمات، ان هذه العوامل تفسر الأنماط المكانية لتوزيع بؤر النزاعات القبلية ويمكن قياسها وتحليلها باستخدام أدوات التحليل المكاني في برمجيات نظم المعلومات الجغرافية والإحصائية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

1- الكشف عن الأنماط المكانية لبؤر التطرف والتوتر القبلي في محافظة المثنى باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.
2- تفسير العوامل الجغرافية والاجتماعية المؤثرة في توزيع التطرف والتوترات القبلية.
3- بناء قاعدة معرفية يمكن أن تُسهم في وضع استراتيجيات للحد من هذه الظاهرة وتعزيز الاستقرار الاجتماعي والأمني في منطقة الدراسة.

حدود منطقة الدراسة:

تمثلت الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بمحافظة المثنى التي تبلغ مساحتها (52234 كم^2) [7] ، جغرافياً يجاورها من الشمال محافظة القادسية، ومن الجزء الشمالي الغربي بادية النجف، ومن الجزء الغربي المملكة العربية السعودية إذ تمتد حدودها معها بما يقارب (296 كم^2)، ومن الجزء الجنوبي دولة الكويت والجنوب الشرقي محافظة البصرة، ويجاورها من الجزء الشرقي محافظة ذي قار، وتضم محافظة المثنى تسعة اقضية وثلاث نواحي كما هو موضح في الخريطة (1). تقع منطقة الدراسة فلكياً في الجزء الشمالي من الكرة الأرضية بين دائرتي العرض (29°09' - 31°42' شمالاً) وخطي الطول (46°39' - 44°14' شرقاً). أما الحدود الزمنية للبحث فقد تضمنت السنوات من 2016 إلى 2024، وذلك لاقترانها مع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة.

الخريطة (1) موقع محافظة المثنى من العراق

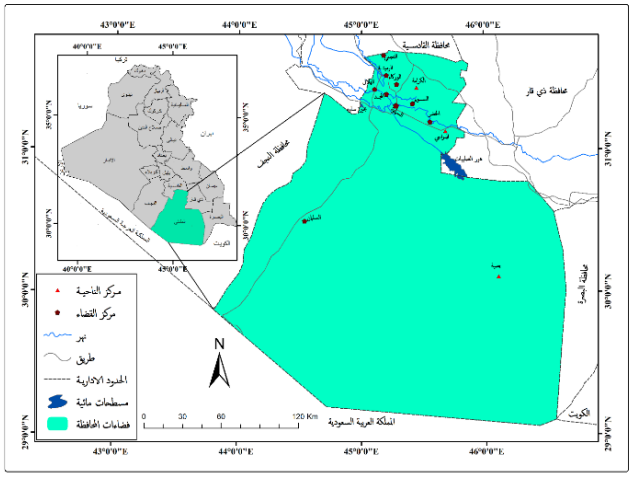

المصدر// بالاعتماد على المرئيات الفضائية من برنامج Google Earth Pro و ArcGis Earth وبرنامج ArcMap10.4.1.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المناهج الجغرافية إذ استخدم المنهج النظامي في تحليل البيانات المتعلقة بالنزاعات القبلية والمنهج الوصفي وذلك لتحقيق فهم شامل لتوزيع النزاعات القبلية في محافظة المثنى وتحليلها وفقاً للعوامل الاجتماعية والاقتصادية وملكية الأراضي. كذلك تم دعم التحليل المكاني لبؤر التوترات ببعض المؤشرات الإحصائية لحساب نسب النزاعات وتوزيعها حسب السبب مما ساعد على فهم العلاقة بين موقع النزاع ونوعه. تركزت الدراسة على محافظة المثنى وذلك كونها تتمتع بطابع مجتمعي عشائري وهذا ما انعكس على الجانب الامني فيها، لذلك جمعت البيانات من مديرية الشؤون العشائرية في محافظة المثنى بتأريخ (2025/3/10)، ومديرية شرطة محافظة المثنى بتأريخ (2025/4/2)، وكذلك بعض رؤساء ووجهاء ومشايخ العشائر في المحافظة ممن كان لديهم اطلاع كامل على اغلب النزاعات العشائرية التي حدثت في المحافظة والاسباب الكامنة وراء حدوثها. إذ جدولت هذه البيانات حسب التاريخ والجهات القبلية المسببة للنزاع والدوافع وراء ذلك النزاع، كما هو موضح في الجدول (1)، كما استخرجت النسب المئوية للأسباب الرئيسية القائمة وراء هذه النزاعات والتوترات القبلية واستخدم المخطط العمودي العنقودي في برنامج (Excel) لتحليل نسب النزاعات القبلية في المحافظة حسب نوعها، مما أتاح تمثيلاً بصرياً واضحاً للعوامل المسببة للنزاعات القبلية.

واسقطت هذه النقاط جغرافياً باستخدام نظام الإحداثيات (UTM) وحسب احداثيات كل منطقة، وحللت من خلال استخدام تحليل كثافة الظاهرات النقطية (Point Density Analysis) في برنامج (ArcMap 10.4.1)، وبعد ذلك انتجت خرائط توضح مراكز التوترات القبلية في المحافظة كما هو موضح في الخريطة (2).

الخريطة (2) موقع التوترات القبلية في محافظة المثنى

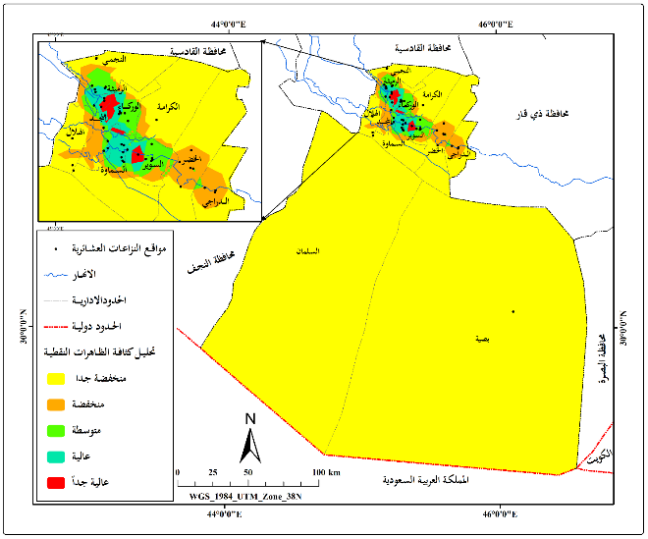

المصدر// بالاعتماد على المرئيات الفضائية من برنامج Google Earth Pro و ArcGis Earth وبرنامج ArcMap10.4.1، وبيانات مديرية الشؤون العشائرية في محافظة المثنى.

جدول (1) العوامل الاساسية المتسببة في نشوب النزاعات القبلية في محافظة المثنى من 2016 الى 2024

ت	سبب النزاع العشائري	عدد النزاعات المسجلة	النسبة المئوية(%)
1	العوامل الاقتصادية	36	25.17
2	ملكية الأراضي الزراعية	48	33.57
3	العوامل الاجتماعية	59	41.26
المجموع		143	100%

المصدر// بالاعتماد على بيانات مديرية الشؤون العشائرية في محافظة المثنى.

النتائج والمناقشة:

يلاحظ من خلال اجراء تحليل كثافة الظاهرات النقطية ان محافظة المثنى تقسم الى خمسة مستويات امنية فيما يتعلق بالجوانب المرتبطة بالنزاعات العشائرية، إذ من خلال ملاحظة الخريطة رقم (2) يتبين ان اقل مستويات للتوتر القبلي تتوزع في المناطق التي تكون ذات كثافة سكانية منخفضة وذات مساحات اراضي مفتوحة وغير صالحة للزراعة في معظمها، اما المستوى الثاني من التوترات القبلية فيظهر في مناطق اطراف المدن والقرى النائية وبالعاده تكون هذه المناطق ذات بنية عشائرية معتدلة أو متجانسة لذلك تقل بها التوترات القبلية نسبياً كما هو ملاحظ في الخريطة (2)، ويتبين المستوى الثالث من التوترات القبلية في مناطق تكون اغلبها على أطراف الأقضية أو بين مناطق نفوذ عشائري متداخل إذ يشهد بعضها نزاعات حول الحدود الإدارية أو المشتركات الزراعية، اما المستوى الرابع من التوترات القبلية فقد تركز اغلبة في مراكز المدن الكبيرة مثل مركز قضاء السماوة والرميثة والوركاء وهذا بسبب تزاوج العوامل الاقتصادية والاجتماعية مع ضعف الدولة ومع انتشار السلاح بصورة غير مسبوقة وخصوصاً بعد الاحداث التي شهدتها البلاد في عام (2014) والانفلات الامني المستمر، ويتمثل المستوى الخامس من التوترات القبلية بأخطر المناطق وهي بؤر النزاع الفعلي والانفجار المحتمل أو المستمر، وذلك لانها سجلت أعلى كثافة من النزاعات القبلية وغالباً ما تشهد نزاعات مسلحة وسقوط ضحايا بشرية بسبب هيمنة قبائل كبيرة متنافسة وذات تاريخ من الثأر المتكرر، كما يوجد بها نشاط واضح للمليشيات أو النفوذ الحزبي مع انتشار السلاح المنفلت بالإضافة الى ارتفاع أسعار الاراضي القريبة من المناطق الحضرية لتحولها ولاستغلالها لاغراض سكنية او تجارية مما جعلها سبب رئيسي لاندلاع الخلافات حول ترسيم حدودها و تبعاتها في الإرث والملكية والاستحواذ.

توضح نتائج التحليل الجغرافي لبؤر التوترات القبلية في محافظة المثنى أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية وملكية الأراضي لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض، فهي تتداخل بطريقة مركّبة لتُنتج بيئة خصبة لتصاعد الصراعات القبلية وتكرارها، فتراجع فرص العمل والفقر والبطالة تعد من أبرز المحركات الاقتصادية التي تُسهم في تفاقم الخصومات القبلية، إذ تدفع بالأفراد والجماعات إلى التمسك بمصالح ضيقة والدفاع عنها بعنف ويأتي العامل الاجتماعي مكمّلاً لذلك، أما النزاعات حول ملكية العقارات فتمثل أحد المحاور الأكثر خطورة فهي غالباً ما تنطوي على أبعاد قانونية غير محسومة وحدود ملكية غير دقيقة وصراعات تاريخية يتم توارثها، ويضاف إلى كل ما سبق تأثير العامل السياسي إذ غياب سلطة القانون وانتشار بالترييف الحضري[6، p.8] وتتميز محافظة المثنى بوجود عشائر كبيرة ومتفرعة واغلبها متجاورة جغرافياً وتربطها مع بعضها البعض مصالح اقتصادية واجتماعية معقدة، ومع تطور الحياة الاجتماعية اخذت تظهر على الساحة اسباب جديدة لنشوب التوترات القبلية في المجتمع المحلي ومنها الاتمته الحديثة وبرامج التواصل الاجتماعي وما يحدث عليها من مشاحنات قبلية وابتزاز الكتروني وغيرها من الاسباب المغذية لهذه النزاعات، وكذلك الطلاق المبكر الذي يتسبب في انتشار الخصومات المجتمعية ويولد فتيلاً من الاضطرابات الخفية، إذ اظهرت نتائج استمارة الاستبيان التي وزعت في مراكز المدن في المحافظة ان مراكز المدن الكبيرة هي لاكثر تأثراً وكما هو موضح في الشكل (3).

الشكل (1) يوضح النسب المئوية للعوامل المسببة للتوترات القبلية في محافظة المثنى من 2016 الى 2024

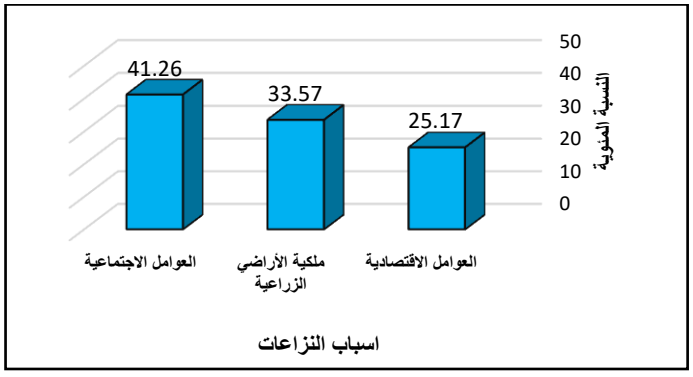

المصدر// بالاعتماد على بيانات الجدول (1).

اولاً- العوامل الاقتصادية:

يعد العامل الاقتصادي احد اهم المحفزات والدوافع لظهور التوترات القبلية في محافظة المثنى، إذ يكمن تأثير هذا العامل في كونه لا يمثل فقط النقص في الموارد أو الخدمات بل يمتد ويتغلغل الى عمق العلاقات الاجتماعية والقبلية ويُعيد تشكيل التوازنات والسيطرة والنفوذ والسلطة المحلية[4,p.126]. ومن اهم المسببات لتفاقم بؤر التطرف والتوترات القبلية هي التنافس على الموارد الزراعية وذلك لان معظم السكان المحليين في المحافظة يعتمدون بشكل أساسي على النشاط الزراعي، إذ تمثل الأراضي الزراعية رأس المال الحقيقي للقبيلة، لذلك فإن أي خلل في توزيع هذه الأراضي أو السيطرة عليها يؤدي إلى توترات قبلية سرعان ما تتطور لتصبح نزاعات مسلحة في اغلب الاحيان، كما ان موارد المياه اللازمة لريّ هذه الأراضي تلعب دوراً مهماً في تسارع هذه التوترات وتطورها لاسيما مع تعاظم مشكلة شح المياه وغياب عدالة التوزيع أو الرقابة الحكومية، ويمكن من خلال الشكل (2) ملاحظة ارتباط النزاعات العشائرية مع مستويات مناسيب المياه في انهار المحافظة إذ ترتبط ارتباطاً عكسياً فكلما انخفض مستوى المياه ادى الى ارتفاع التوترات القبلية.

الشكل (2) العلاقة بين مستويات المياه في الانهار والتوترات القبلية في محافظة المثنى

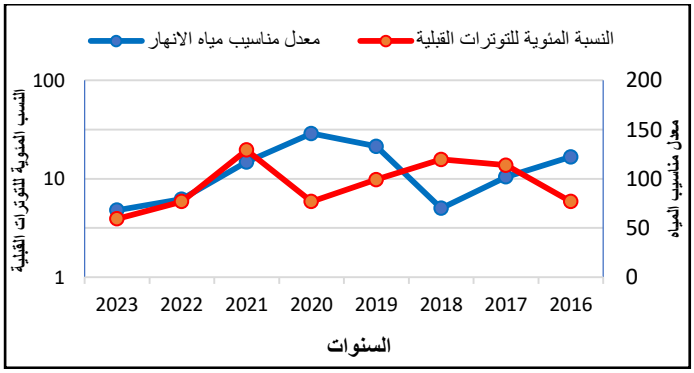

المصدر// بالاعتماد على بيانات: مديرية الموارد المائية في محافظة المثنى ومديرية الشؤون العشائرية في محافظة المثنى.

وتشير البيانات إلى أن محافظة المثنى هي من بين أكثر المحافظات العراقية تأثراً بمعدلات البطالة والفقر[2, p.1] ، وهو ما يولد حالة من الاحتقان الاجتماعي ويزيد من هشاشة العلاقات في المجتمعات المحلية. وفي ظل غياب سلطة الدولة الاقتصادية تصبح المحافظة مستنقع لظهور وانتشار التطرف القبلي والتوترات والنزاعات المسلحة وهذا بدورة ينعكس على بقية العوامل فيرتبط مع العامل الاجتماعي حيث يُضعف من التماسك الاجتماعي ويزيد من الاحتكاك بين افراد القبلية الواحدة نفسها أو بين القبائل المتجاورة مما يولد مشاعر الكراهية ويُغذّي العصبية ويُعيد إنتاج الثأرات القديمة، كذلك هو الحال مع عامل ملكية الأراض.

ثانياً- العوامل الاجتماعية:

يبرز العامل الاجتماعي كأحد الركائز البنيوية لفهم ديناميكيات التوتر والتطرف القبلي في محافظة المثنى، وذلك نظراً لطبيعة المجتمع المحلي الذي يعتمد بشكل كبير على العلاقات القبلية والولاءات التقليدية، وهذا يؤدي إلى نشوء شبكة علاقات معقدة ومتشابكة يكون فيها السيادة للأعراف القبلية دون القانون[3, p. 47] ، وتمتد هذه الظاهرة حتى داخل المجتمعات الحضرية ولا تقتصر فقط على المجتمع الريفي وظهور ما يعرف بالترييف الحضري[6, p.8] وتتميز محافظة المثنى بوجود عشائر كبيرة ومتفرعة واغلبها متجاورة جغرافياً وتربطها مع بعضها البعض مصالح اقتصادية واجتماعية معقدة، ومع تطور الحياة الاجتماعية اخذت تظهر على الساحة اسباب جديدة لنشوب التوترات القبلية في المجتمع المحلي ومنها الاتمته الحديثة وبرامج التواصل الاجتماعي وما يحدث عليها من مشاحنات قبلية وابتزاز الكتروني وغيرها من الاسباب المغذية لهذه النزاعات، وكذلك الطلاق المبكر الذي يتسبب في انتشار الخصومات المجتمعية ويولد فتيلاً من الاضطرابات الخفية، إذ اظهرت نتائج استمارة الاستبيان التي وزعت في مراكز المدن في المحافظة ان مراكز المدن الكبيرة هي لأكثر تأثراً وكما هو موضح في الشكل (3).

الشكل (3) مستويات الطلاق في محافظة المثنى لعام 2024

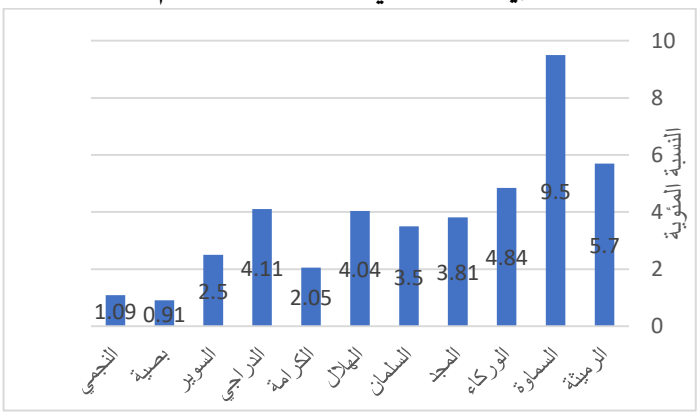

المصدر// استمارة استبيان.

ان ارتفاع نسب الطلاق يشير إلى وجود خلخلة في نسيج الأسرة والمجتمع وهذا متولد اما نتيجة الاضطرابات العشائرية او هو اصلا يتسبب باندلاع التوترات والنزاعات العشائرية في بعض المناطق في محافظة المثنى.

ثالثاً- ملكية الاراضي:

يعد عامل ملكية الأراضي أحد العوامل المؤدية الى اندلاع النزاعات القبلية في محافظة المثنى، وذلك لان الأرض ليست مجرد مورد اقتصادي بل تعد رمزاً للسيادة، وتشكل محوراً للصراع حول النفوذ والمكانة القبلية، إذ لا تزال اغلب الأراضي تُدار وفق الأعراف العشائرية أو بوثائق غير رسمية في ظل غياب واضح للتسجيل العقاري القانوني[1,p.7] ، وبسبب هذا الوضع يصبح تشابك الملكيات وتداخل الحدود من اهم المسببات للتوترات القبلية، هذا بالاضافة الى إن الكثير من الصراعات الحالية تعود جذورها إلى عقود ماضية لاسيما في ظل سياسات النظام السابق، حيث جرت عمليات مصادرة اراضي او توزيعاً غير عادل وهو ما ولّد شعوراً متراكماً بالظلم تفجرت بوادرة بعد احداث (2003)، ومع الانفلات الأمني وغياب دور سيادة القانون بدأت بعض الأطراف بالمطالبة باستعادة تلك الأراضي بالقوة ما انتج عنه نزاعات قبلية بشكل عنيف في كثير من الأحيان. هذا بالإضافة الى تصاعد قيمة العقارات نتيجة التوسع الحضري وتحول بعض المناطق الزراعية إلى مناطق تجارية أو سكنية، إذ أعادت القيمة الاقتصادية الجديدة إشعال التوترات القديمة أو ولّدت نزاعات جديدة حول إعادة التقسيم الاراضي وعائديه ملكيتها، كما ان ضعف المؤسسات القضائية والحكومية قدفاقِم من حجم هذه الاضطرابات حيث لا وجد لجهاز عقاري فعال لحسم مثل هذه الخصومات، ومن جانب اخر فأن التداخل بين الأرضي وحقوق المياه يمثل بُعداً إضافياً للتوترات. ان هذا الواقع المتداخل والمعقد يوضح بشكل جلي ان ملكية الأرضي في محافظة المثنى، لا تعد مسألة إدارية فقط بل هي قضية أمنية واجتماعية واقتصادية واستراتيجية تتطلب تدخل الحكومات المحلية واخضاع الاطراف المتنازعة لسلطة القانون، إلى جانب عمل دراسات جغرافية معمقة لفهم أنماط الاستعمالات والملكية ومواقع التوترات القبلية.

الاستنتاجات:

جاءت هذه الاستنتاجات لتشكل قاعدة علمية تصاغ من خلالها المقترحات التي يمكن أن تسهم في الحد من تصاعد التطرف والتوتر القبلي وتوفر رؤية أكثر دقة لصناع القرار في المعالجة المكانية والاجتماعية للمشكلة في محافظة المثنى، حيث تضمنت الاستنتاجات الاتية:

1- تُظهر النتائج أن النزاعات القبلية في محافظة المثنى ليست عشوائية التوزيع، بل تتركز في مناطق محددة ذات خصائص اجتماعية واقتصادية معينة وتدرجت نسب التوترات القبلية في اقضية ونواحي المحافظة بخمسة مستويات من المناطق الساخنة جداً الى المناطق الساخنة الى المتوسطة فالمنخفضة واخيراً المناطق التي تشهد انخفاض عالي للتوترات والنزاعات القبلية.

2- تشكل الخصومات الاجتماعية النسبة الأكبر من أسباب النزاعات، حيث بلغت (41.26 %)، مما يشير إلى عمق التأثير الاجتماعي والعشائري في تأجيج النزاعات، وتأتي النزاعات حول الأراضي الزراعية في المرتبة الثانية بنسبة (33.57%) ما يعكس أهمية عامل ملكية الأراضي كأحد الدوافع الرئيسية للنزاع خاصة في المناطق الريفية، وتمثلت الخصومات الاقتصادية نسبة أقل (25.17%)، لكنها لا تزال تمثل بعداً مؤثراً خصوصاً في المناطق التي تعاني من الفقر والبطالة وضعف التنمية المحلية.

3- أظهر التحليل المكاني أن قضائي الرميثة والسوير هما الأكثر تركزاً في حوادث النزاعات القبلية، مما يجعلها بؤراً ساخنة تحتاج إلى تدخل من قبل الجهات الحكومية وفرض سلطة القانون وضبط السلاح المنفلت، لضمان امن واستقرار هذه المناطق.

4- برزت اهمية استخدام أدوات (GIS) مثل تحليل الكثافة النقطية (Point Density) في تحديد مواقع النزاع بدقة وتفسير ارتباطها بالعوامل

5- البيئية والسكانية، إذ ارتبطت البؤر الساخنة بمناطق تتسم بالكثافة السكانية العالية وضعف خدمات الامنية ووجود مساحات زراعية متداخلة متنازع عليها.

المقترحات:

جاءت الدراسة بمجموعة من المقترحات تضمنت النقاط الاتية:

1- تعزيز برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الأكثر عرضة للتوترات القبلية.

2- توعية المجتمع المحلي بأهمية الحلول السلمية للنزاعات وتعزيز دور القانون بدلاً من اللجوء إلى العنف.

3- دعم التعاون بين المؤسسات الأمنية والبحثية والأكاديمية لتطوير دراسات استباقية تساعد في التنبؤ ببؤر النزاع المستقبلية.

4- ضرورة إنشاء قاعدة بيانات مكانية وطنية خاصة بالنزاعات العشائرية والتوترات الاجتماعية لسهولة التتبع والتحليل.

5- يمكن استخدام قمر (corona) في ترسيم الحدود القديمة للأراضي الزراعية المتنازع عليها من خلال استخدام ادوات GIS.

المصادر

1. Al-ossmi, L. H., & Ahmed, V. Land tenure security according to land registration systems in Iraq, CONFERENCE PAPER · MAY 2015 pp5-6. (2015). https:// DOI: 10.13140/RG.2.1.2580.2082
2. Dhahi, S. A. (2022). A spatial analysis of the unemployment phenomenon and its impact on social development in Al-Muthanna Governorate for the year 2021. International Journal of Early Childhood, 14(03), pp1.
3. Hamoudi, H. A., Al-Sharaa, W. H., & Al-Dahhan, A.. The resolution of disputes in state and tribal law in the South of Iraq: Toward a cooperative model of pluralism, pp232-233. (2015)
4. Hassan, H. D.. Iraq: Tribal structure, social, and political activities. Congressional Research Service, Library of Congress. (2007, March)
5. Karienye, D., & Warfa, O.. Dynamics of clan based conflicts in Wajir County, Kenya. Budapest International Research and Critics Institute (BIRCI-Journal): Humanities and Social Sciences, 3(2), 692-702, (2020) : https://doi.org/10.33258/birci.v3i2.880
6. Selod, H., & Shilpi, F. Rural-Urban Migration in Developing Countries Lessons from the Literature, Policy Research Working Paper 9662. Development Research, (2021).
7. Using Remote Sensing software such as Google Earth Pro and ArcGIS Earth.2025
8. Zahia, S. A. A. D. I., & El-Rachid, C. H. I. K. H. I.. Factors Underlying the Genesis of Urban Neighborhood Gangs in Algerian Cities. AFAQ Review of Research and studies، 7(2)، 110-129.(2024) ,
9- مديرية الشؤون العشائرية في محافظة المثنى بتأريخ (2025/3/10).
10- مديرية شرطة محافظة المثنى بتأريخ (2025/4/2).
11- مديرية الموارد المائية محافظة المثنى، قسم التخطيط والمتابعة بتأريخ(2025/7/16.